

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 15

محمد بن صالح العثيمين

الا الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك اي بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه - [00:00:00](#)

هذه عقيدة اهل السنة ان ما اخبر به النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كالذي اخبر به الله عز وجل لكن اهل التحريف واهل العقول التي هي في الحقيقة خيالات - [00:00:23](#)

يقولون ان اخبار الاحاد في اثبات الصفات لا لا يمكن يقول لا يمكن اثبات الصفات باخبار الاحاديث حتى لو صح عن الرسول قال لو صح لاحتمال خطأ الراوي فيقال سبحانه الله - [00:00:39](#)

الستم تتعبدون لله باخبار الاحاد فكيف تتعبدون لله تعالى باقوال الاحاد ولا تتعبدون لله تعالى باخبار الاحاديث في الصفات ثم ان قولكم لا يمكن اثبات الاعتقاد باخبار الاحاد مناقض لكونكم تعملون بها في في الاعمال - [00:00:58](#)

لان الانسان لا يمكن يعمل عمل الا بالعقيدة يعتقد انه حق وانه آآ من شريعة الله. والى لم يعمل به وعلى كل حال كيف تثبت قدم انسان يقول اشهد ان الرسول قال هذا ولكنني لا اعتقد - [00:01:24](#)

يعني هذا معنى كلامي يقول اخبار الاحاد ولو صحت عند الانسان فانه لا يجوز اعتبارها في الاعتقاد وهذا باطل فالأخبار والاحاديث الصحيحة معتبرة في الاعتقاد كما هو في القرآن الكريم - [00:01:47](#)

هذا الاول ما يلزم هذا لازم انه الايمان الذي الذي يدخل الانسان في فلسه مصبر اقول هذا لا يلزم انها مؤمنة لانها اقرت بان الله في السماء وهو بمعنى شهادة ان لا اله الا الله - [00:02:09](#)

وان محمدا رسول الله في قوله انت رسول الله لكن مع ذلك نحن نرى ان الذي ينكر ان الله في السماء ويقول انه في كل مكان انه كافر وانه يجب عليه ان يصحح اسلامه - [00:02:33](#)

لكن هم لما كان لهم شبه فهذا قد يمتنع الانسان عن تكفيرهم لما عندهم من الشبه نعم ايش ايش اي اين اي كلام اجبنا عنه اجبن عنه اي نعم نعم قلنا هذا هذا انما هو بالنسبة للمؤمن - [00:02:53](#)

لا كافر لا يحاسب كما يحاسب المؤمن وانما تعد اعمالهم وتحصى ويوقفون عليها ايقافا ويخزون بها نعم نعم نعم لان القرب والبعد نسبي فقد يكون قريبا وهو في نظر اخرين بعيد - [00:03:42](#)

وفي عندك امثلة نعم قد يكون قريبا كما قلت لك. قريبا بالنسبة وهو بعيد من وجه اخر نعم صفات الله سبحانه وتعالى لا يجوز التمكين نحن نقول اه عن الصفات بالنسبة لنا - [00:04:18](#)

بالنسبة لنا اجزاء واضعاف. نعم بالنسبة لنا اما بالنسبة مثلا يدعو ما نقول انه بعض بعض الذات المقدسة هذه صفات لله سبحانه وتعالى بالنسبة لنا فيه معلوم انا مثلا يقال يدي هذي بعض بعض لكن بالنسبة لله ما تقول هذه بعض من الله - [00:04:44](#)

شلون الناس هذا بالنسبة لنا هذا نعم بالنسبة لله ما نقول اعراض اصله يمتنع ان يقال ان الله اطعام لان لو رجعت وفصلتها بالمعنى سجل من المحرفين ميب واضح الان يد الله هل تعتقد ان يد الله اي قوته؟ لا. طيب - [00:05:11](#)

لأنك لو فسرته بهذا معناه فسرته بالمعنى. نقول يد الله يد حقيقية بها يأخذ ويقبض ويبسط هل تقول يد الله بعض من الله؟ لا هذه ما نسمع بان بعض بالنسبة لنا نصبها بان بعض - [00:05:39](#)

كانت بنسبة بلا ما ما كلمة بالنسبة لنا. اي نعم بالنسبة لنا البعض الان بعض منك. ايه نعم هذه لكن بالنسبة لله ما تقول بعض الله. هذا

يساق لتوضيح المعنى - 00:05:57

لا والعقيدة ايضا يجب ان تعتقد ان يد الله عز وجل يد حقيقية يأخذ بها نعم يجوز سواء الصبيان الذين لا يعلمون شيئا بين الله هذي بالحقيقة مشكلة بعض الناس بعض الاخوة - 00:06:14

صار كلما لاقى احد قال الا الله هذا ما يجوز هل الرسول عليه الصلاة والسلام يدعو الناس للاسلام بان الله ولا ان يشهدوا ان لا اله الا الله ان يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:06:36

لكن هذه الجارية اما ان الرسول عليه الصلاة والسلام يعلم ان معاوية في محيط يعبدون الاصنام اللي في الارض فاراد ان يقول اين الله كما قال الحصين كم الى ان تعبد؟ قال كذا وكذا - 00:06:52

قال من تعد للرغبة ورهبتك؟ قال الذي في السماء انتهى نعم لا لا تقول مثلا لا اله الا الله قل لا اله الا الله قل اين الله يقول في السماء - 00:07:10

اه بس بعد ان تذكر الشهادة لها مهوب على طول تقول الله في السماء لانه اول الشهادة وتقول لا اله الا الله يعني عند الله الذي في السماء على مين؟ وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:07:30

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة الواسطية فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه العزيز من غير تحريف ولا - 00:07:47

طيب ومن غير تكييف ولا تمثيل بل هم الوسط في فراق الامة كما ان الامة هي الوسط من هم؟ بل هم الوسط نعم في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل - 00:08:02

اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة وهم وسط في باب افعال الله تعالى بين الجبرية والقدرية وفي باب وعيد الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم. وفي باب اسماء الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين - 00:08:23

والجهمية وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والخوارج بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:08:43

اما بعد فقد ذكر المؤلف رحمه الله امثلة من الاحاديث النبوية عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في اسماء الله في اسماء الله وصفاته وهي عليه ليست على سبيل الحصر - 00:09:03

بل على سبيل التمثيل والقاعدة في هذا اشار اليها رحمه الله في قوله فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون اي بكل ما صح عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من اسماء الله وصفاته - 00:09:17

كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه لان خبر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حق وما اخبر الله به في كتابه هو حق فالقرآن والسنة التي صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم كلاهما حق - 00:09:38

وفي منزلة واحدة بالنسبة للتصديق والاقرار والعمل فلا فرق يقول من غير من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل وسبق شرح هذه فاوولا قول من غير التحريف ما معناه - 00:09:57

معنى تيمية جزاء مم كيف صار في نص عن ظهري نعم التحريف هو تغيير النص لفظا او معهم تغيير النص لفظا او معنى هل يمكن تغييره معنى اه بدون لفظ - 00:10:19

يا ابراهيم نعم مثل مثل تفسير الاستواء وبالاستبلا هذا تحريف معنوي واللفظ باقي هل يمكن ان يكون هناك تحريف لفظي وليس تحريفا معنويا لا لان هذا يتضمن التحريف المعرفي تحريف لفظي لا معنى نعم - 00:10:52

لا نعم مثل ان يقول الحمد لله رب العالمين. هذا تحريف لفظي لكن لا يختلف بالمعنى هل يمكن ان يجتمع النوعان في كلمة واحدة او جملة واحدة نعم يا عبد الله - 00:11:27

قول الله تعالى ومن شر ما خلق على الله سبحانه وتعالى لا يأخذ الشعوب يعني ما هو بظاهر بيض الله وجهك. نعم المثال هو الدليل المثال ها ينصب الاسم الكريم. ما تقول الا ينصب الله لانه قد تريد ان يعود على المعنى وهذا غلط - 00:11:47

نعم ليكون موسى هو المكلف والله تعالى هو المكلم. طيب قال رحمه الله ومن غير تعطيل ولا تعطيل ما معنى التعطيل نعم يشمل
ايش النوعية نعم يشمل تعطيل الله عن صفاته بمعنى انه لا يصف الله بالصفات. والتعطيل النص عن المراد به - [00:12:21](#)
طيب المعضل للنص على عن المراد به جان على النصوص من وجهين نعم نعم صرف اللفظ عن المراد به هذا واحد. الثاني اثبات
معنى لا يراد بالنص. تمام هيك تعطيل الله تبارك وتعالى عن صفاته - [00:13:08](#)
يختلف اهل اهل التعطيل في ذلك على مسيرته ان شاء الله تعالى. طيب ولا ومن غير تكييف ولا تنفيذ يلا جمعة تكييف ووصف كل
الصفات تكييف هانا وصفته يعني ذكرت له كيفية معينة طيب - [00:13:38](#)
احسنت هذا التكييف هل التكييف مقيد بمادة الاولاد طيب اه ما الفرق يا عطيني؟ بين التكييف والتمثيل التكييف عام كيف عام كل
ممسل. هم. نعم طيب يعني انا التكييف اعمى لم يشمل ان تكييفه على صفة معينة ليس لها مثل او على صفة معينة مقيدة بتمثيل -
[00:14:05](#)
طيب اذا قيد بتمثيل فهو تمثيل. طيب. ادلة انتفاء هذه الاشياء في عقيدة اهل السنة والجماعة سبقت ولا حاجة للاعادة لان لا يطول
بالوعد قال بل هم بل هم الوسط في فرق في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم - [00:14:44](#)
بل هم الظهير يعود على اهل السنة والجماع الوسط يعني الذي بين طرفين في فرق هذه الامة وسيأتي ان شاء الله الاصول التي هم
فيها وسط كما ان هذه الامة - [00:15:08](#)
وسط في فرق في فرق الامم هي الوسط في الامم مثل العلماء لهذا بامثلة منها في شريعة التوراة ان الانسان اذا قتل شخصا او
جرحه بجرح يجري فيه القصاص فانه يجب القصاص - [00:15:28](#)
هذا في شأن في شريعة التوراة كما قال كمن مثلوا به في شريعة الانجيل يقولون انه يجب العفو عن القاتل او الجاني هذه الشريعة
وصف لم توجب القصاص كما اوجبه - [00:16:00](#)
شريعة التوراة ولم تمنعه كما منعه شريعة نعم او شريعة الانجيل فجعلت الامر بين هذا وهذا كذلك ذكروا ان اليهود اذا اصاب
الثوب نجاسة فلا بد من ان يقرضه بالمقراض - [00:16:24](#)
ولا يكفي ان يغسله وان النصارى بالعكس يتهاونون في في النجاسات ولا يبالون هذه الامة والحمد لله وسط بين هذا وهذا يجب
غسل النجاسات مع بقاء الثوب سليمة وكفي عن عن التعداد قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. فان الوسط هو العدل
الخيار ويشمل - [00:16:56](#)
العدل في الشريعة قال فهم وسط في باب صفات الله تعالى بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبه هذا هذا باب يعني ذكر
المؤلف خمسة ابواب الاول وهو اهمها باب الصفات - [00:17:33](#)
اهل السنة والجماعة وسط بين اهل التمثيل المشبهة واهل التعطيل المعطل - [00:17:56](#)